السجون الاسرائيلية معسكرات للموت البطيء

وعلى اساس تلبية مطالبهم في اطار الاتفاقات ، السلطات الصهيونية من جهتها تخوفت من النوايا الامريكية في صدد موضوعات الضفة والقطاع ، وكي لا تترك المسألة تفلت من يدها فقد سارعت الى اعطاء ثلاث تفسيرات ، فقد ذكرت بان الادارة العسكرية لن تلغى ابدا وانما ستستعد شكليا عن ادارة التجمعات السكانية وتظل مصدر السلطات والصلاحيات للادارة الذاتية !، التفسير الثاني يذكر بانه اذا ظهرت ابه نوادر في انتخابات الحكم الاداري او بعد ذلك توحي بامكانية تطوره الى اي شكل لا يرضي « اسرائيل » فان الادارة الذاتية تلغى فورا ويعود الحكم العسكري المباشر لادارة الضفة والقطاع ، والتفسير الثالث لا يسمح للادارة الذاتية بانشاء مصرف مركزي واصدار عملة خاصة وسلطات جمركية ، وعلقت صحيفة « يديعوت احرونوت » على ذلك بان اصدار العملة يمثل الاستقلال .

السجون والتعذيب الجسدي

لا يقتصر الاضطهاد الصهيوني العنصري لابناء الشعب الفلسطيني على اساليب الاضطهاد السياسي وقمع الحريات والعقوبات الجماعية ، اذ يمتد الى قائمة طويلة لا حصر لها من اشكال الاضطهاد الجماعي والفردي على كافة الاصعدة والمستويات ، وجميع دقائق الحياة اليومية .

وتعتبر الادانات الدولية من الهيئات المستقلة العامة والهيئات الخاصة بحقوق الانسان في التوالي دائما تشجب الممارسات اللا انسانية للصهيونية المتسلطة على الشعب الفلسطيني ، وقد تركزت هذه الحملة خلال الشهر الماضي في قرارات اليونسكو واجتماعات اللجنة الخاصة بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة ومن الجمعية العامة للامم المتحدة عند مناقشتها للقضية فالسلطينية وعند احتفالها بيوم فلسطين ومناصرة حقوق شعبها ، وايضا عند الاحتفال بمناسبة يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان في العاشر من الشهر الحالي ، ولسنا هنا في صدد ذكر هذه الادانات وتفاصيلها لانها اصبحت بحاجة الى موسوعات ، ولكن يهمنا ان نؤكد ان هذه الادانات لم تتحول الى حد الان الى فعل رادع ضد الكيان الصهيوني ، اما هي بحد ذاته فلا تؤثر على الصهاينة العنصريين لانهم تعلموا ان خرقهم للاعراف والمواثيق الدولية يوصلهم الى ما يبغون .

ان السجون الصهيونية تمثل شكلا صارخا لتدمير مبادىء حقوق الانسان اذ انها اشبه باماكن للموت البطيء يرمى فيه اي وطني لا تعجب تصرفاته سلطات الاحتلال الفاشي بعد ان تكيل له شتى التهم الكاذبة وتعقد له محكمة عسكرية ليست لها اي علاقة بالقضاء تصدر عليه حكما حسب قناعاتها الفاشية العنصرية ، وعند وصول السجين الى هذه السجون يكون قد طبقت عليه اشكال فنون التعذيب الجسدي والنفسي في لجان التحقيق او التعذيب على الاصح ، وقلما يصل سجين جديد دون ان يحمل اصابات او مرض من جراء التعذيب ، وفي السجن يستمر التعذيب الجسدي والنفسي باشكال جديدة ، والسجين لا يلقى رعاية صحية لاصابته في التحقيق بل يصاب باصابات وامراض جديدة من جراء التعذيب الجديد ، وليس هناك اي علاج لمرض خطير او بسيط مما يزيد حدة المرض خصوصا وان السجون لا تتوفر فيها الشروط الصحية العامة من تهوية وضوء شمس كاف وغيرها من شروط استمرار الحياة .

ان حالة السجون وكثرة المرضى والاصابات داخلها دفعت مؤخرا حتى الصهيوني حاييم كوهين (رئيس المحكمة العليا « الاسرائيلية ») الى الطلب من الحكومة على العمل السريع لتغيير اوضاع السجون الحالية ، وبرر كوهين هذا الطلب بان « اسرائيل » بسبب هذا الوضع تتعرض دائما للانتقاد والادانة من قبل المنظمات العالمية !.

لقد اصدرت « لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين في السجون « الاسرائيلية » - بيروت » عددا ضخما من البيانات التي توضح حالات جماعية وفردية للاضطهاد العنصري في سجون العدو الصهيوني وان الاطلاع عن هذه البيانات يوضح مدى العنصرية الهمجية التي تحكم عقول الجلادين الصهاينة ومدى كراهيتهم وحقدهم على الانسان وبشكل افظع من تلك الهمجية التي كانت متحكمة في عقول الجلادين النازيين .

هجمة الاستيطان الجديدة تبدأ مع صباح يوم ١٧ كانون الثاني

صورة عمال صهاينة يشيدون مستوطنة جديدة

مشاريع لاقامة مستوطنات في غزة والنقب والجليل والضفة والجولان

■■

٨ مستوطنات للحكومة و٦ لغوش أمونيم يبدأ العمل فيها صباح يوم ١٧ كانون الأول

لم يكد شهر كانون الاول الحالي يبدأ في يومه الاول حتى صرح أريل شارون وزير زراعة العدو ورئيس اللجنة الحكومية للاستيطان وهو يزور مستوطنة ايلات في سيناء عن الاستئناف القريب للاستيطان في « الاراضي المحتلة » وركز على بناء المستوطنات في غور الاردن والجولان ، واضاف بان عمليات الاستيطان ستبدأ بعد يوم ١٧ كانون اول ، بعد مرور المدة التي حددتها اتفاقات كامب ديفيد لوقف الاستيطان حسب التفسير الصهيوني ، واكد ان رئيسه بيغن اكد نفس الموقف قائلا انه « لا يعرف كيف يمكن لاسرائيل ان تستمر في الوجود دون اقامة مستوطنات جديدة » .

وهكذا حولت الصهيونية العالمية من خلال اتفاقات كامب ديفيد التي وقعها حاكم مصر الخائن عملية الاستيطان التي الى ما يشبه الواقع المشروع ، واعتبرت تجديد النشاط الاستيطاني بعد التوقف لمدة ثلاثة اشهر عمل معترف به ولها الحق بممارسته متجاوزة بهذه اللعبة اللفظية كل الشجب الدولي وخصوصا من قبل الهيئة العامة للامم المتحدة لعمليات الاستيطان العنصرية ، ولعلنا سنشهد الاسبوع القادم هجوما هستيريا استيطانيا جديدا للعدو تحت شعار انتهاء مهلة التجميد التي مع كونها « تكتيكة سخيفة » فان العدو لم يحترمها وانجز فيها عدة نقاط استيطان في جميع المناطق المحتلة ، وكان تلفزيون العدو قد كشف ان حكومة بيغن تدرس حاليا خطة لتوطين ٤٧ الف مستوطن صهيوني في الضفة المحتلة خلال السنوات الخمس القادمة ، وان تكاليف العملية تصل الى ٣ مليار دولار .

سيناء والنقب

في نفس الوقت نصح شارون المهووس بالاستيطان مستوطني مستعمرات سيناء خلال

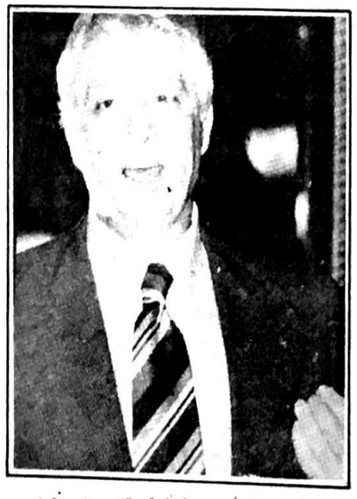

شارون ... لا يتصور كيفية بقاء « اسرائيل » دون استيطان

زيارته لهم بان لا يغادروا المستوطنات بعد توقيع معاهدة الصلح مع مصر حتى آخر يوم في الثلاث سنوات القادمة والمحددة لانسحاب الجيش الصهيوني بعدها من سيناء ، قائلا بان هذه الاعوام الثلاثة يمكن ان تكون حاسمة « اذ انها ستمكننا من معرفة ما اذا كان السلام الذي حصلت عليه اسرائيل مع مصر هو السلام الحقيقي الذي ترغبه » ، وطبعا من الواضح ان شارون يشير بتمني الى عدم الانسحاب من سيناء وبقاء المستوطنات حتى في حالة الحصول على الصلح مع مصر .

في النقب وحيث يمهد الصهاينة لنقل مستوطني رفح بعد الانسحاب اليها ، مع وجود اقتراحات كثيرة بنقلهم الى مستعمرات في غزة على اساس ان النقب اصبحت جزء من الكيان الصهيوني بعد ان كانت ضمن المنطقة العربية في تقسيم ١٩٤٧ للامم المتحدة بينما لا تزال غزة بحاجة الى مستوطنين لتسهيل عملية ابتلاعها ، في النقب تجري اعمال تمهيدية قال مردخاي تسيبوري مساعد وزير الدفاع الصهيوني بصددها انه سيتم خلال الاعوام الثلاث القادمة بعد نقل المنشآت العسكرية من سيناء الى النقب شق طريق طولها ٦٠٠ كيلو متر وخطوط كهربائية وشبكة مواصلات متفرعة من الطريق تمهيدا لاقامة حوالي ٤٠ مستوطنة فيها ، وطبعا لن يمر الامر دون التعرض لعرب النقب واراضي قبائل البدو العربية فيها، وفعلا لم تكد تمضي ايام حتى تم اخلاء اربعين